وذهب ابن عصفور الى انه لا خبر له لاشتمال صلة ان على المسند والمسند
اليه قوله او مفعول المراد به ما يشمل المفعول به كمثال الشارح والمفعول
له كقولك جئتك انك اجلك اي اجلالا والمفعول معه نحو يعجبه جلوسك
عندنا وانك تحدثنا اي وتحديثك ولا تقع مفعولا فيه ولا حالا ولا تمييزا قاله
الدماميني وتقع مستثنى نحو يعجبني امري الا انك تشتم الناس اي الا شتمك
الناس قوله غير محكية بالقول ولا بعد اذا قلت اذى فاضل بفتح الهمزة لما تقرر من
قال وما تصرف منه انما ينصب الجمل لا المفردات وينبغي ان يزاد وغير خبر في
الاصل ليخرج ظننت زيدا انه قائم فانه لا يجوز فتح الهمزة لعدم استقامة المعنى
عليه قوله او مبتدأ اي في الحال والخبر مذكور كما في الاية الشريفة او محذوف
نحو فلولا انه كان من المسبحين اي لولا كونه من المسبحين موجود او في الاصل
نحو كان عندي اني فاضل اي فضلي قوله انك ترى الارض اي ونبت الارض كائن
من اياته وهذا مذهب الخليل وذهب سيبويه الى ان اسم الحدث المرفوع بعد
الظرف والمجرور فاعل به وان لم يعتمد على شيء ومنه الاية الشريفة قوله او خبر
عن اسم معنى الخ حاصله ان المخبر عنه اذا كان اسم معنى تارة يكون قولا وتارة يكون غيره
فان كان الثاني وهو المراد هنا فاما ان يكون خبر ان صادقا عليه اي مع جملة
عليه اولا فان كان الاول وجب كسرها نحو اعتقاد زيد انه حق وان كان الثاني وجب
الفتح نحو اعتقادي انك فاضل اي معتقدي فضلك وان كان الاول فاما ان يكون خبر
ان قولا وحده اولا فان كان الثاني وجب كسرها نحو قولي انك فاضل اي مقولي هذا
اللفظ وان كان الاول فان اختلف القائل وجب الكسر ايضا نحو قولي ان زيدا يحمد
الله اي مقولي هذا اللفظ ولا يصح الفتح لان حمد زيد لله ليس قوله والا جاز
الامران نحو قولي اني احمد الله اي قولي حمد الله او مقولي هذا اللفظ وسيأتي
زيادة بسط لهذا الكلام قوله نحو اعتقادي انك فاضل اي معتقدي فضلك ولم
يجز كسرها على ان تكون مع معمولها جملة مخبرا بها عن اعتقادي لعدم الرابط

لان الاسم

١٦٤

لان الاسم ان يعود على المبتدأ الذي هو اعتقادي لان خبرها غير صادق عليه فتبقى
الجملة بلا رابط قوله واعتقاد زيد انه حق وانما لم يصح الفتح لانه يصير المعنى
اعتقاد زيد كون اعتقاده حقا وذلك لا يفيد لان الخبر لابد ان يستفاد منه ما لا
يستفاد من المبتدأ لان معنى الخبرية ثبوت الاعتقاد وهو معلوم من المبتدأ
قوله نحو ذلك بان الله هو الحق اي ملتبس بحقية الله قوله او لا فيجوز فيه اي
المضاف ان كان مما لا يضاف الا للمفرد تعين الفتح وان كان مما لا يضاف الا للمفرد
تعين الفتح وان كان مما لا يضاف الا للجملة كحيث تعين الكسر وان كان مما يضاف
لكليهما جاز الامران قوله مثل ما انكم تنطقون اي مثل نطقكم وما زائدة
ومثل مضاف الى انكم وما زائدة ومثل مضاف الى تنطقون ولا يصح ان تكون ما
موصولا اسميا لانه لا يوصل بمفرد ولا حرفيا اذ لا يجتمع حرفان مصدريان
قوله واني فضلتكم معطوف على نعمتي عطف خاص على عام قوله انها
لكم اي استقرارها لكم وهو بدل اشتمال من احدى الطائفتين قوله نحو ظننت
زيدا انه قائم فيجب الكسر وان سدت مع معموليها مسد مفعولين لانها في
موضع المفعول الثاني لكن لا تقدر بالمصدر لعدم استقامة المعنى اذ لا يصح
ظننت زيدا قيامه قوله فاكسر في الابتدا اي ابتداء الكلام لا الابتداء للا
سناد لما علمت من انها معه مفتوحة قوله اما حقيقة الخ قال ابو حيان
وليس وجوب كسرها حينئذ مجمعا عليه فقد ذهب بعض النحويين الى جواز
الابتداء بان المفتوحة اول الكلام نحو ان زيدا قائم عندي وبما تقدم لك في القولة
قبل هذه تعلم رد كلام ابي حيان لانه بناه على وهمه من ان المراد بالابتداء الابتداء
للاسناد وليس كذلك قوله والواقعة بعد حيث اي التالية لها فيخرج جئت
حيث اعتقاد زيد انه مكان حسن فانه يجب فتح ان حينئذ وما ذكر مبني
على القول باختصاصها بالجمل وهو المشهور اما على مقابله من جواز اضافتها
للمفرد ايضا فيجوز الامران قوله والواقعة خبرا عن اسم ذات انما وجب

Copyright © King Saud University